

قراءة الصحف: احتجاج بالمغرب على صفقة القرن..فساد الصفقات يصل إلى الديوان الملكي

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الجمعة 31 ماي 2019، منها التي تحدّثت عن "فساد الصفقات يصل إلى الديوان الملكي"، و"وزراء العثماني يرفضون التفتيش"، و"مواجهات بين الدرك وبارون مخدرات"، و"تعويضات سميحة لأعضاء مجلس المنافسة"، و"احتجاج على صفقة القرن".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

فساد الصفقات يصل إلى الديوان الملكي

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت بأن برلمانيون اختاروا نقل معركة محاربة الفساد على مستوى توزيع الصفقات على المقربين والأصحاب ومن يدفع تحت وفوق الطاولة، إلى قبة البرلمان.

وتفوح روائح فساد كريهة في العديد من الأقسام التقنية في بعض الولايات والأقاليم، وصل مفعولها النتن، إلى الإدارة المركزية لوزارة الداخلية التي قررت إفاد لجنة مركزية للتحقيق في العديد من المشاريع التي حازت عليها شركات محظوظة، لا تؤمن بالتجاري الديمقراطي والشفاف.

وكشف مقاولون وأصحاب شركات عاطلون قبل دخول شهر رمضان، بسبب إقصائهم بطرق مخدومة، واستحواذ مقربين من صناع القرار في بعض الولايات والأقاليم، على جل الصفقات ذات القيمة المالية المرتفعة.

وفي رسالة وجهت نسخ منها، إلى الديوان الملكي، ورئاسة الحكومة، كشف أصحابها، بالحجة والدليل، احتكار شركات ومقاولات معروفة بقربها من مسؤول نافذ في القسم التقني بعمالة القنيطرة، عمر أكثر من (20 سنة في المنصب نفسه)، ونسج علاقات مصالح متبادلة مع من يحسنون التفاهم، واحتكار مقاولين محظوظين ومقربين من مول الخاتم، جل الصفقات العمومية التي يشرف عليها قسم الميزانية والصفقات، بتنسيق محكم مع القسم التقني.

وزراء العثماني يرفضون التفتيش

ومن نفس اليومية نقرأ أن وزراء حكومة سعد الدين العثماني، يرفضون الخضوع لإجراءات التفتيش الخاصة بمشتريات الإدارات، التي تدير تحت سلطتهم، وكيفية صرف أموال الامتيازات الممنوحة لهم، وتهتم شراء السيارات التي توضع رهن إشارة الوزير وأفراد أسرته، و"بونات" البنزين، وتعويضات شراء الأواني، وأداء فواتير الماء والكهرباء، والتدفئة، والهاتف المحمول، وتعويضات رئاسة المجالس الإدارية، والتنقل خارج المغرب، وفق ما أكدته مصادر «الصباح»

وأفادت المصادر أن وزراء في حكومة العثماني وضعوا طباحين وسائقين لديهم، رهن إشارة قادة أحزابهم، يقدمون لهم خدمات مقابل تعويضات يحصلون عليها من الوزارات، تحت مبرر "التضامن الحزبي" في الاستفادة من الامتيازات الممنوحة لهم قانونيا، بناء على مقتضيات ظهير بمثابة قانون، وهو ما دفع رئيس الحكومة وأعضاءها وأمينها العام إلى إرجاء المصادقة على مرسوم تعويضاتهم الشهرية المنصوص عليها في قانون تنظيم أشغال الحكومة.

مواجهات بين الدرك وبارون مخدرات

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن تبادلًا لإطلاق النار تم عند حلول مغرب أول أمس (الأربعاء)، بدائرة الريف بإقليم الدريوش في الناظور، طرفاه بارون مخدرات يدعي أن (. ك)، وأفراد دورية للدرك الملكي.

وأسفرت عملية إطلاق الرصاص عن إصابة شخص كان يرافق بارون المخدرات على متن سيارة رباعية الدفع، إذ لم تعلم عناصر الدرك الملكي بالإصابة إلا بعد إبلاغها من قبل طاقم مستشفى الحسني بالناظور، وهو ما فتح علامات استفهام عريضة حول تدخل الدرك، وحرية فرار المتهم من دوار تمركنيين جماعة وقيادة بني ولشيك بدائرة الريف بالدريوش، وقطع مسافة طويلة إلى حين الوصول إلى مستشفى الحسني بوسط الناظور، وعدم اتخاذ الاحتياطات بوضع سدود قضائية وكذا إبلاغ باقي وحدات الأمن الوطني وغيره مما يفيد في إيقاف المتهم.

ووقع حادث إطلاق النار في حوالي الساعة السابعة والنصف، ولم يعلم أن كانت النيابة العامة أبلغت بتبادل إطلاق الرصاص، أم أن ذلك لم يقع إلا حين تم إشعار مصالح الدرك بوجود مصاب بطلق ناري داخل مستشفى الحسني بالناظور، أي بعد أزيد من ساعتين على الواقعة.

وفتح الوكيل العام للناظور تحقيقا في الموضوع، كما من شأن البحث في نوعية السلاح الناري المستخدم أن يفيد في الأبحاث التي تشرف عليها المصالح المختصة للدرك المسلح الملك.

تعويضات بالملايين الأعضاء مجلس المنافسة

نمر إلى صحيفة "الأخبار" التي أوردت أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، أصدر مرسوما بشأن التعويضات المخولة لفائدة أعضاء مجلس المنافسة، وهي تعويضات تعادل الأجرة الشهرية للوزراء.

وينص المرسوم على أن نواب الرئيس المزاولين مهامهم كامل الوقت بالمجلس، يتقاضون تعويضا شهريا جزافيا قدرها 62.618.00 درهما، فيما يتقاضى الأعضاء المستشارون بمجلس المنافسة.

التعويضات الجزافية الخامة بمبلغ 17.143,00 درهما عن الجلسات العامة التي يحضرونها، وذلك في حدود جلسة واحدة كل ثلاثة أشهر مهما كان عدد الجلسات المنعقدة ومبلغ 5.714,29 درهما عن كل اجتماع من اجتماعات الفروع التي يحضرونها، وذلك في حدود أربعة اجتماعات في الشهر مهما كان عدد الاجتماعات المنعقدة.

ويتقاضى نواب الرئيس تعويضات يومية عن التنقل بمبلغ 700 درهم في اليوم بالنسبة إلى التنقل داخل المغرب، وألفي درهم في اليوم بالنسبة إلى المأموريات بالخارج، ويستفيدون من تحمل المجلس المصاريف التنقل ومن التعويضات الكيلومترية. ويتقاضى الأعضاء المستشارون تعويضا يوميا عن التنقل قدره 700 درهم في اليوم.

"النعناع" مسموم

وننتقل إلى صحيفة "الأحداث المغربية" التي أوردت أن المكتب الوطني للسلامة الصحية، حذر من أن النعناع المتداول في أسواق بعض الجهات مشيع بمواد سامة، بسبب استعمال المبيدات من طرف الفلاحين الحماية النبتة المعروفة كواحدة من أهم مكونات إعداد الشاي المغربي.

وأكدت المديرية الجهوية للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بجهة طنجة تطوان الحسيمة، في مراسلة موجهة لكل من والي جهة طنجة تطوان وعامل إقليم العرائش وعمالة الفحص أنجرة، أن النعناع المتداول في الأسواق ثبت أنه يحتوي على كميات أكبر من المسموح به من مخلفات مبيدات تم استعمالها خلال عملية الرش لحمايته من الحشرات الضارة وهو ما يشكل خطرا على سلامة وصحة المستهلك.

وقالت الإدارة الجهوية لـ«أونسا» إن عمليات مراقبة في أماكن إنتاج وتسويق النعناع في أسواق الجملة أثبتت احتواء 7 عينات من أصل 13 عينة على مواد كيميائية سامة ومبيدات غير مراقبة تشكل خطرا على صحة المواطنين.

الأمن يتعقب المافيا الدولية

ومن نفس الصحيفة "الأحداث المغربية" نقرأ أنه بعد سقوط مهرب دولي للمخدرات من جنسية إسبانية، ومافيوزي إيطالي بمراكش، أوقفت مصالح الأمن المغربية أحد عناصر مافيا كامورا الإيطالية بمدينة طنجة.

وتمكنت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة طنجة، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، زوال الأربعاء 29 ماي الجاري، من توقيف مواطن إيطالي تبلغ من العمر 56 سنة، للاشتباه في تزعمه لأحد فروع المافيا الإجرامية الإيطالية. وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه تم توقيف المواطن الإيطالي المبحوث عنه بمدينة طنجة تنفيذا للأمر الدولي بإلقاء القبض الصادر في مواجهته عن السلطات القضائية الإيطالية، وكذا إعمالا للنشرة الحمراء بمثابة طلب التوقيف المؤقت رهن مسطرة التسليم الصادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية - أنتربول، وذلك للاشتباه في ارتكابه لأنشطة إجرامية في إطار المافيا الإيطالية، تتمثل في ابتزاز رجال الأعمال والعنف والقتل العمد والاتجار الدولي في المخدرات والمؤثرات العقلية.

مراكز "الفيزا" تفرض دفع مبالغ مالية مسبقة على المغاربة للحصول على الموعد

وإلى يومية "المساء" التي أوردت أنه سيصبح مفروضا على المغاربة الراغبين في حجز موعد للحصول على تأشيرة شنغن من القنصليات الإسبانية بالمغرب دفع رسوم الخدمة مقدما في إجراء جديد سيبدأ العمل به ابتداء من 10 يونيو القادم، بعد أيام من توجيه اتهامات إلى هذه المراكز بابتزاز المغاربة والخط من كرامتهم.

وابتداء من 10 يونيو القادم سيصير واجبا على المغاربة الذين يحجزون موعدا الدفع مسبقا للمركز المكلف فيزا إسبانيا، في إجراء جديد لتحديد مواعيد تأشيرات شنغن، وسيتعين على المتقدمين عبر الإنترنت للحصول على هذه التأشيرات دفع 220 درهما كرسوم إدارية لموقع الإلكتروني ويجب دفع رسوم خدمة المركز في غضون ثلاثة أيام من تحديد الموعد.

احتجاج على صفقة القرن

ننتقل إلى صحيفة "أخبار اليوم"، التي أوردت أنه بعد زيارة جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي للمغرب، لترويج "صفقة القرن"، وحشد الدعم لمؤتمر المنامة المتعلق بالشق الاقتصادي، تستعد ثلاث هيئات التنظيم وقفة أمام البرلمان، اليوم الجمعة، احتجاجا على المساعي الرامية إلى تمرير صفقة القرن الأمريكية، المتعلقة بتسوية القضية الفلسطينية.

وقالت "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين"، و"الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني"، و"الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة"، إن الوقفة ستنظم تحت شعار: «الشعب المغربي ضد مؤامرة صفقة القرن ومع خيار المقاومة ومواجهة التطبيع». وأوضح البيان أن «الوقفة تأتي في سياق الهجمة الصهيونية-أمريكية على شعوب الأمة العربية الإسلامية، وتنزيل أجندة الفوضى الخلاقة لتصفية قضية فلسطين، وفرض ما يسمى بصفقة القرن، بتواطؤ مكشوف مع بعض أنظمة المنطقة».

زيان والقضاء والاستعمار

وفي نفس المنبر الورقي، قال النقيب المحامي، محمد زيان، إن المغرب واجه مخلفات فترة الاستعمار، بما فيها تلك التي من القضاء، موضحا أن السلطات الفرنسية رفضت منح المغرب وزارة العدل، التي كانت هي البرلمان الحالي، مشيرا إلى أنه في إطار السعي إلى مغربة القضاء، أصبح كتاب الضبط قضاة بأمر ملكي ففي إطار الأنشطة الرمضانية لهيئة المحامين في الرباط.

حل النقيب محمد زيان، مساء يوم الثلاثاء، ضيفا على سلسلة "مسار نقيب"، التي تنظمها الهيئة في دار المحامي، خلال ليالي رمضان، حيث قال إن كتاب الضبط في الفترة الاستعمارية كانوا يدخلون جلسات المحاكمة، ويستمعون إلى مختلف الأطراف، ليعودوا إلى خلف الستار، حيث يوجد القاضي الفرنسي، الذي يصدر فعليا الحكم، وهو الوضع الشبيه بما يحدث الآن، حسب النقيب.

شكاية ضد سعود إلى نزار بركة

ونختم جولتنا الصحفية من نفس المنبر "أخبار اليوم"، حيث تقدمت أحزاب وجمعيات بمدينة العرائش، شكلت تنسيقية للدفاع عن المعالم التاريخية والأثرية بالمدينة بشكاية إلى الأمين العام لحزب الاستقلال، نزار بركة ضد محمد سعود، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الذي تتهمه التنسيق بالسعي إلى هدم قصر الدوقة الفرنسية إيزابيل ماري لور أورليان، التي اختارت العرائش منفى لها سنة 1909، قبل أن تقدمه عائلتها هدية للحسن الثاني بعد وفاتها سنة 1961، قبل أن يفوت للقيادي الاستقلالي محمد سعود سنة 2001.

وحذرت التنسيق من هدم هذه المعلمة، بعد استصدار رخصة بذلك من لدن المجلس البلدي للعرائش الذي يشغل محمد سعود عضويته.

وحسب مصادر أخبار اليوم، فإن مراسلة مماثلة وجهت إلى إلياس العماري، رئيس جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، الذي يعتبر سعود نائبا له، لإيقاف هدم المعلمة التاريخية.